العمارة بين الاصالة والمعاصرة

د. فشار عطاء الله - د.حشلافي لخضر

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كانت هوية عمارة الشعوب واضحة وتعكس خصائص تلك الشعوب ومزاياه البيئية والاجتماعية .أما اليوم فإن الهوية قد تلاشت وذلك بفعل المفاهيم الغربية حيث غزت المباني العالية كافة مدننا فتكسرت أطواق الخصوصيات القطرية في العمارة مثلما تلاشت الخصوصية الذاتية في جوانب الحياة . فالمتأمل يلاحظ أن المباني الخرسانية وكتل المباني الشاهقة والشوارع الواسعة قد سيطرت على التفكير المعماري وليس على المستوى المحلي ، ولكن أيضا على المستوى العالمي فكانت النتيجة أن ذابت ملامح ومظاهر القيم العمرانية المحلية وسط هذا الطغيان حيث أصبح عطاء الغرب منهل تفكيرنا وقبلة توجهنا . ولكن هذه سنة الحياة وناموس التطور فالشعوب والأمم تأخذ من بعضها البعض ، ولكن المريب والمدهش حقا هو أننا كشعب متلقي لم نعد قادرين على تحليل المعطيات الوافدة والتبصير بها بدقة لماذا بهدف انتقاء النافع منها من اجل تحقيق الموازنة الصائبة بين المؤثرات الوافدة والموروثة مع الاستفادة من كل إفرازات التقنيات والتطورات المعاصرة ودمجها مع تاريخنا الحضاري وذلك لإيجاد هوية معمارية خاصة بنا .

يعد علم العمران بمثابة النافذة المفتوحة على حضارة الشعوب ويعتبر كأداة للتعبير الفكري و الثقافي و الحضاري كما يحدد إطار النمط الحياتي وكيفية تنميته من جميع النواحي (الناحية الاجتماعية، الاقتصادية...)، " لكل مجتمع حضارته التي تتمثل في قيمه العليا والتي هي غاياته، أما المدينة فهي وسائله وتطبيقاته في واقع الحياة "[1] فالعمران والأسس العمرانية السليمة هي التي تستمد أصالتها من بيئتها فلكل مجتمع عاداته و تقاليده و بيئته الخاصة.

وعلى غرار هذا نجد الدول النامية ومن بينها الجزائر، غالبا ما تعتمد على استيراد التشريعات العمرانية الغربية كوسيلة لحل مشاكلها العمرانية والمعمارية وهذا ما تجسده وسائل التهيئة والتعمير (p.d.a.u – P.o.s) والتي هي تصاميم تبلورت في بيئات وأوساط غريبة عن الحضارة الأصلية دون الأخذ بعين الاعتبار المقاييس العمرانية والمناخية الملائمة للتخطيط المجالي لكل منطقة.

وإلا كيف يمكن تشوه الواجهات العمرانية واختلاط القديم بالحديث وظهر مدينتين في المدينة الواحدة (مدينة قديمة، مدينة حديثة).

لكل مدينة طابعها العمراني مما يجعلها تختلف عن بقية المدن، المقصود من الطابع الحضري هو مجموعة الصفات المركبة التي تميز مدينة أو مكانا بذاته، والتي تميزها في علاقتها مع الموقع والتاريخ، يساهم الطابع الحضري في تحديد هوية المدينة، ويسمح بتناول مسألة النوعية الحضرية ومميزاتها " ضياع هذه المميزات احدث الأزمة الحضرية الحالية".

وهناك بعدان أساسيان للطابع العمراني:

البعد المادي: الذي يعتمد على المكان والبيئة والمحيط من ناحية أخرى.

البعد الثقافي الحضري: الذي يضم المجتمع والأنشطة السلوكيات وغيرها.

الهوية بين الأصالة والمعاصرة

إن عاملاً مشتركًا بين الأصالة والمعاصرة في العمارة خاصة، هو المقياس الإنساني. فإذا استطاعت المعاصرة –كما الأصالة– أن تحافظ على هذا المقياس، فإن التآخي بينهما يصبح ممكنًا، ويتجلى المقياس الإنساني في تمثل القيم الروحية والقومية والمادية في العمارة المعاصرة. فالمعاصرة ليست انتهاكًا للهوية، وإلا فإن التعددية التي هي طابع الإبداع، تنسحب من كيان العمارة العالمية لتصبح عمارة واحدة تمثل إقليمًا دوليًّا واحدًا. إذن، بتعدد الهويات المعمارية نستطيع الحديث عن عمارة عالمية، أما فرض هوية محددة على عمارات العالم، فإنه ينفي العالمية ويبقي على عمارة واحدة مهيمنة عالميًّا.

. النسيج العمراني:

يعبر هذا المفهوم عن الخلايا المتضامنة، والفراغات من العناصر الفيزيائية (الموقع، الشبكات المختلفة، الفضاءات المبنية وغير المبنية، الأبعاد، شكل ونوعية البناء والعلاقة التي تربط بينها.

يرتبط مفهوم النسيج العمراني بالمرفولوجية العمرانية (تحليل الهياكل الفضائية) كما ترتبط عموما بإدراك السكان وخصائص الإطار المبني، ويتخذ شكلا ثابتا مثل حالة الأشكال العمرانية خلال فترة معينة وقد يتخذ ديناميكية لإمكانية تطور نمو هذه الأشكال[1]

الأصالة:

يعتمد الباحثون في مفهوم الأصالة إلى تعريفها إلى شتى التعريفات التي تتراوح ما بين الاصطلاحي منها وما بين الايدولوجي، فمن مجل التعريفات يبدو أن كلمة أصالة يمكن أن تكون صفة تطلق على أي عمل يبرز فيه نوع من أنواع الإبداع، إذ يشير البعض إلى أن هذه الأصالة يمكن أن تدل على معنيين، أحدهما زمني والآخر منهجي، أوكلاهما معا وحسب تعريف فؤاد زكرياء مما يتفق مع هذا المفهوم نجد أنه يميز بين هذين المعنيين ويستبعد الإشارة إلى الزمن، على أساس أن الأصل يتجاوز مفهوم الزمن. ويتفق مع هذا التجاوز لمفهوم الزمن مفكرون آخرون كالجابري و حنفي. بينما أن كوكبة أخرى من المفكرين تعتمد إلى ربط هذا المفهوم بالماضي و بالتراث، مما يعني أن الإشارة الضمنية إلى أن الأصل ينتمي زمنيا إلى الماضي بحيث أن الأصالة تتحضر في القديم وإن كان نسبيا، الأصالة التي هي تعبرعن الأنماط التقليدية والماضوية في التعامل مع الأشياء.[1]

المعاصرة:

تجلى هذا المفهوم مع بوادر الثورة الصناعية فالتطور الاقتصادي والزحف العمراني جعل استخدام تقنية البناء الحديثة أمرا لا مفر منه. كما أن انتقال السكان من المدينة القديمة إلى الحديثة والتي لا تحمل سمات شخصية مجتمعها ولا تجسد أبعاده الاجتماعية والثقافية وهذا سعيا وأملا في اكتساب شيء مجهول أن نحن وجدناه في آخر المطاف، فقد يكون شيء آخر وهذه هي دعوى الحداثة والمتمثلة في عمارة دولية تفترض أن تساوي متطلبات الشعوب إلا أنها

بموقفها الشمولي هذا تجاهلت الخصوصية الإقليمية، فالمعاصرة بالنسبة لنا ليست بديلا عن الأصالة ولكن ينبغي استلهام المفيد من أصالتنا وصهره بصدق في مدننا.(2)

الهوية:

تعتبر الحافز لتنمية كل إنسان في إنسانيتنا ليفلت من وهم اللحاق بالعصر، و من وهم ردم الهوة، نختار المناسب من التكنولوجيا في ضوء حاجاتنا الحقيقية، و في ضوء قدرتنا على استخدامها في شكل مفيد، إنها التمرد على التغريب المفروض علينا ككابوس، لنختار بأنفسنا لا أن يختار غيرنا لنا، تنتج تلبية لحاجاتنا، خارج نظام الإنتاج عن بعد، إنها برنامج للمستقبل نضعه لأنفسنا.

دعا حسن فتحي منذ السبعينات إلى الاتجاه نحو العمارة الهوية من حيث هي كتل و فراغات، بدأ بالعمارة الريفية التي أنشائها الفلاحون الفقراء، وتتجلى هوية الأمة من خلال اللغة والثقافة والعقائد وتعكس هويتها على العمران والتراث، ولذلك فإن البحث عن هوية العمران هو البحث عن هوية الأمة وبالمقابل فإن فن العمران يكشف عن التي أفرزت هذا الفن أو ذلك وقد ظهرت في السبعينات كمصدر أساسي لبناء مستقبل أكثر أصالة وقوة وحضورا.(1)

والهوية تلعب دورا رئيسيا في رسم ملامح العمارة المعبرة عن المجتمع حيث تعتبر الهوية هي المعيار الرئيسي لقياس مدى نجاح عمران المجتمع. وبناء على ذلك فإنه يمكن القول أن الهوية المعمارية تنشأ نتيجة لتوظيف عناصر محددة ، لذلك تعتبر البيئة المبنية وسيلة فعالة يستطيع من خلالها المجتمع أن يؤكد هويته وتميزه بين المجتمعات الاخرى. (2)

– العوامل التي أثرت على هوية العمارة المعاصرة.

يمكن تقسيم العوامل التي أثرت على هوية العمارة المعاصرة في المدينة المصرية إلى العوامل الثقافية والاجتماعية ، والاقتصادية والسياسية ثم أخيرا العوامل التعليمية . وسيتم تناول هذه العوامل بالتفصيل في الجزء الثاني .

2–1– العوامل الثقافية.

كانت ثقافة المجتمع في الماضي معبرة ومرتبطة بتفهم الإنسان لأمور دينه وأفكار عقيدته الموجهة للسلوكيات المختلفة فجاء انعكاسها على العمارة بصورة ارتبطت بمبادئ الإسلام وخصوصياته سواء على تصميم العمارة السكنية على المستوى الخارجي أو الداخلي . ولكن مع تداخل الثقافات بشكل كبير كان لابد من ظهور السلبيات وذلك من خلال الكثير من التغيير الاجتماعي والعادات المكتسبة التي حدثت للمجتمع وبالتالي كان لابد من انعكاسها على العمارة المعاصرة حيث أصبحت غير ملائمة للسكان ، لآن التغيرات الثقافية أدت إلى إيجاد بيئة سكنية معاصرة ارتبطت بفكر غربي لا يرتبط بالمنهج الإسلامي ، وبالتالي حدثت تحولات هامة وعميقة في المباني المعاصرة وأصبحت استمرارا للطابع الغربي بالرغم من الاختلاف في الخصائص البيئية وتكوين المجتمع. وهنا يكفي أن نشير إلى استعمال الواجهات الزجاجية في المباني كأحد مظاهر التغريب بالرغم من عدم ملاءمتها

للظروف المناخية وأيضا للمتطلبات الاجتماعية لأفراد المجتمع ، وأيضا استعمال الشوارع الواسعة المخصصة للسيارات والتي أدت إلى اختفاء المقياس الإنساني الذي كان يميز المدينة التقليدية.

ونتيجة للتغيرات الثقافية التي حدثت أيضا اصبح السكان يعيشون في حالة من عدم التوازن بين التراث الثقافي وبين الثقافة الوافدة، لآن وسائل الإعلام ساعدت على إبراز الحضارة الغربية بأبنيتها المرتفعة ، وشوارعها العريضة ، فكانت النتيجة أن هجر السكان ماضيهم واصبح في نظرهم ومفهومهم رمزا للتخلف والتأخر بينما العمارة الغربية هي رمز للحضارة والتقدم لذلك تم تقليد المجتمعات الغربية في كل شئ وبالتالي إهمال القيم والموروث الثقافي لمجتمعنا ، وتم استخدام أساليب جديدة في البناء ، وأنماط جديدة من التصميمات وعناصر جديدة من المفردات المعمارية ونسيج عمراني جديد ، وبذلك فقدت العمارة اصولها المتوارثة ، كما فقدت المجتمعات أصالتها الاجتماعية والثقافية الأمر الذي أدى إلى ظهور عمارة فاقدة الهوية. (1)

العوامل الاجتماعية.

تشمل العوامل الاجتماعية التغير الذي حدث في العادات والتقاليد ، والتغيير في تركيب وتكوين الأسرة ، والحراك الاجتماعي الذي حدث والطبقات الاجتماعية التي ظهرت في المجتمع المصري . ويمكن توضيح تأثير العوامل الاجتماعية على هوية العمارة المصرية فيما يلي:(2)

*- أدت العمارة التي بنيت لتلبية احتياجات السكان نتيجة للتغير الذي حدث في الأسرة واستقلال كل أسرة نووية بمسكن مستقل إلى فشلها في تحقيق الملاءمة الاجتماعية لتلبية الاحتياجات الاجتماعية المطلوبة للسكان وأهمها الخصوصية .

*- أولت الدولة اهتماما كبيرا لتوفير مسكن حكومي لطبقة محدودي الدخل يلائم إمكانياتهم ، لذلك بنت خارج المدن لتوفير مسكن منخفض التكاليف ، وقد اعتمدت طرق تجميع البلوكات السكنية على توفير أكبر عدد ممكن من الوحدات السكنية فكانت النتيجة بلوكات جاءت في ترتيب تكراري متوازي ممل ليس له هوية محددة .

*- بعدت العمارة السكنية عن استخدام وتطوير الطابع التقليدي للعمارة المتوارثة بما يلائم احتياجات ومتطلبات الأسر وبما يتوافق مع التغيرات التي حدثت لها لان بعض المفكرين يعتبرون أن العمارة التراثية تمثل تخلفا عن المعاصرة ، لذلك يحاول البعد عنها واللحاق بركب الغربية لأنها – من وجهة نظرهم- ترمز إلى التقدم والحداثة كما سبق الإشارة إلى ذلك.

*- أثرت الظروف الاجتماعية للأسرة على شكل الوحدة السكنية وعناصرها حيث حاول الساكن مواجهة احتياجاته المعيشية المتزايدة في مسكنه عن طريق استخدام بعض الأساليب – مثل ضم الشرفات، إضافة غرفة جديدة ،فتح نوافذ- أدت هذه الأساليب إلى تغيير الواجهة وضياع الملامح المعمارية التي يمكن أن تؤدي إلى نمط معماري متميز.

*- ظهور نظام التمليك في الإسكان لتغطية احتياجات طبقة معينة من السكان ،وقد أدى نظام البيع بدون تشطيب إلى أن قام كل مالك بتشطيبها بطريقة تناسب إمكانياته المادية محاولا بذلك إيجاد نمط يميز

وحدته فأصبحت كل وحدة في المبنى لها شكلا مختلفا عن الإطار العام للتصميم المعماري للمبنى ، وتحول المبنى إلى كرنفال للألوان واستخدام مواد بناء متنافرة غير متجانسة.[1]

كما "ترتكز الخصوصية الحضارية لأي أمة من الأمم على محاور عدة من أهمها إرثها الثقافي الذي يتضمن التراث الفني من أغاني وموسيقى وفلكلور شعبي ودراما وأساطير شعبية تناقلتها الأجيال جيلاً وراء جيل. هذا الميراث هو الذي يحفظ هوية الأمة ويميزها عن غيرها، وتتناهى دعاوى الحفاظ على الهوية والتراث في ظل تفشي العولمة التي بشر بها بعض المفكرين في أمريكا وانتشرت في الأوساط الثقافية في العالم وباتت دول بعينها تهتم بسيادة ثقافتها بحجة أنها الأقوى اقتصاديا والأكثر تحضراً، وبهذا تذوب أمم وتتروي حضارات في الظل إن لم تحافظ على ميراثها الحضاري وتزود عن حضارتها [2] لأن مآل الحداثة هو العودة إلى التراث"[3]

"فالأثر الفني لبنة أساسية في بناء الشخصية القومية، هذه الشخصية المؤلفة من مجموعة الآثار الحضارية المتعاقبة عبر التاريخ، ويتم استمرار هذه الشخصية عن طريق التزام الأصالة الفنية"[4]

والجدير بالذكر أن مفهوم "المعاصرة لا تعني التبعية والتزام الآخر، بل تعني الإسهام في ساحات الفكر المعاصر بتقديم إبداعات أصيلة وليست منسوخة. ويبقى القصد، زيادة مخزون الإبداع العالمي وليس تكراره. أما التراث فهو مخزون العطاء الإنساني الذي لا يتحدد بالزمن الذي انقضى، بل بالزمن المستمر، من الأول إلى الآخر"[1]

فالعمارة تتأثر كباقي الفنون بالفكر السائد والوقائع المهمة والمعتقدات التي يؤمن بها المجتمع فطرز التصميم القديمة (الإغريقية والرومانية والبيزنطية والباروك والركوكو، إلى ما قبل الحداثة)، نجدها متأثرة بطريقة أو بأخرى بالفكر السائد في زمنها. وعندما ظهرت الحداثة كرد فعل للكاثولوكية المسيطرة، خالف الحداثيون في العمارة كل المفاهيم السابقة لعمارة ما قبل الحداثة. فاختفت الزخارف، واختفى التناظر واختفت الأعمدة، وقوطع التراث، ولكن هذه القطيعة لم تستمر إلا عدة عقود حتى ظهر مذهب جديد في العمارة متأثرا بفكر المجتمع الذي يدعو إلى الرجوع إلى الدين والتراث وينبذ الفكر السائد الداعي إلى مجتمع منفصل عن الدين. وأصبح هناك من يدعو للرجوع إلى التراث مع المحافظة على المكتسبات الحديثة، فظهرت عمارة ما بعد الحديثة التي تعني بتطعيم المباني بلمسات من مفردات تراثية ظهرت من حين لآخر.

في حين أصر معارضين لمبدأ العودة إلى التراث، و أوجدوا عمارة ما بعد الحداثة بدون الرجوع إلى التراث، فظهر الطراز التفكيكي، الذي يمكن اعتباره استمراراً للحداثة بشكل أكثر حداثة، فلا توجد زخارف أو نقوش، ولا تناظر.

إذاً نستطيع أن نقول أن العمارة الكلاسيكية هي كرجل يمشي إلى الأمام ونظره إلى الخلف، والعمارة الحديثة رجل يمشي إلى الأمام ونظره إلى الأمام، وعمارة ما بعد الحداثة رجل يمشي إلى الأمام ونظره إلى كل الجهات وعمارة التفكيك كما يقول (آيزنمان) هي البحث فيما بين القبيح ضمن الجميل، واللامنطقي في المنطقي" [1]

يعتبر التراث المعماري ثروة حضارية تهتم بها الشعوب والأمم على اختلافها لان فيها هويتها وأصالتها فتسعى للعناية بها وحمايتها ، وتسعى إلى إكمال مسيرة تطورها لتبقى دائما متوائمة مع ظروف عصرها والتحولات الحضارية التي تعيشها، فالعمارة هي تاريخ وتطور وتواصل ونمو، ويعدُ في لدن التراث المعماري جزءا مهما من

التراث الحضاري باعتباره الصورة الفيزيائية والتجسيد المادي لمكونات متفردة يكون فيها الإنسان أساس الخلق والإبداع والإنتاج[2].

والسؤال الذي نود طرحه على أي نمط تم بناء المدينة في الجزائر؟ وما طبيعة طرازها العمراني؟

يعتبر الدارسون المنطقة السكنية الحضرية الجديدة بمثابة النمط العمراني الذي استطاع في مرحلة معينة أن يستجيب لحاجات المجتمع ولة بنقاءص يمكن تسجيلها لتفاديها مع الزمن والتي لا زالت تمتص الأعداد الهائلة من السكان وهي الحالة التي فرضت فيها المنطقة السكنية الخضرية نفسها على مجال المدينة لتكون المنفذ لحل أزمة السكن.

فالمدينة عبارة عن تجمع سكاني وركام من الوحدات والتجهيزات الإدارية والثقافية والتجارية والتعليمية ، وبعض المساحات الخضراء تنعدم فيها عوامل التأصيل، فهي تقريبا على نمط واحد من البناءات التي هي عبارة عن عمارات جاهزة وسكنات جماعية وفردية وبناءات راقية ن تتخللها محلات شكلها إما مربعا أو مستطيلا ، وارتبطت الواجهات بقواعد هندسية واختلفت المستويات المتعددة واحتلت السلالم أماكن متميزة وارتبط التصميم بالخارج بدلا من الانتماء إلى الداخل ، والمواطن في هذه المدينة وهو ينتقل من مكان إلى آخر كما يقول برولين brolin وبصعوبة يشعر أنَّه غيَّر المكان، فهو ينتقل من مدينة إلى أخرى ولا يشعر بالتَّغيير وذلك ما يؤخذ على العمارة الحديثة كونها قد استوعبي بسرعة كبيرة التطور العلمي والتكنولوجي و لم تستوعب معها جانب الخصوصية والهوية[1] الشيء الذي أدَّى إلى فوضى التشكيل دفنت معها الشخصية المعمارية الجزائرية لتحُلَّ محلها كرنفال معماري يفتقد للأصالة والتراث ولا يلبي الاحتياجات البيئية.

خاتمة:

العمارة وعاء حضاري يستوعب حركية الإنسان في يومياته ، وشكل هذا الوعاء ينسج مع مضمونه ، إن التشوه العمراني الذي يراه البعض بأنه يتماشى مع الحداثة ضرورة تفرضها الحياة المعاصرة، وتناسى هؤلاء بأن الإنسان المسلم له هويته وله فضاؤه الخاص المستند إلى الحياء ، ثم عن العمارة في الجزائر معروفة بخصائصها إلا أن برامج السكن الحديثة أخلت بهذا التوازن الموجود بين الإنسان وبيئته.

والمسالة برمتها ليست ماذا اختار: هل هو النمط التقليدي للعمارة أم نمطها المعاصر، وإنما كيف أحل عقدة الملاءمة بينهما ، أي تحقيق ثنائية(الأصالة والمعاصرة) في عمارتنا الحديثة ومن ثم إعداد التصاميم المعمارية الموجَّهة نحو تكوينات معمارية وعمرانية متينة تحمل في متنها خصوصيتها الثقافية التي ستؤدي حتما إلى تحديد معالم هويتنا القومية وبالتالي استعادة دورنا الحضاري المفقود في رسالة الحضارة العالمية ن فضلا عن امتلاكنا لمفاتيح التوازن.

المراجع:

1 ــ د. خلف الله بوجمعة ، العمران و المدينة، دار الهدى عين مليلة، سنة 2005 ــ

2 ــ د. وليد السيد، محاضرة حول إشكالية العمارة العربية بين الماضي و الحاضر، معهد الهندسة المعمارية بمصر، سنة 2002.

3 ــ سعودي هجيرة وزميلتها، أهمية البعد التراثي في المشروع العمراني، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، إشراف د.خلف الله بوجمعة، سنة 2001،

4 ــ رهيف جبرائيل فياض، إعادة إعمار المدن بعد الحرب، ندوة استضافتها بيروت و نظمها الاتحاد الدولي للمعماريين، لبنان، ص 46.

5 ــطارق عبد السلام محمد. نحو هوية معاصرة لعمارة المناطق الصحراوية دراسة مقارنة للهوية المعمارية بمشروعي ساحة الكندي بالرياض وفندق انتركونتنتال بمكة المكرمة. مؤتمر ندوة الصحراء ومشاكل البناء بها شعبان 1423هـ، 2002م، وزارة الأشغال ، الرياض ، السعودية.

6 ــ هلال محمد. تأثير التغيرات السكانية على التصميم والتخطيط البيئي في المدينة المصرية المعاصرة.المؤتمر الحادي عشر لمنظمة المدن العربية ، المعهد العربي لإنماء المدن ، 26-28مايو 1990م تونس.

7 ــ إيمان محمد عطية. إشكالية العمارة والعمران المعاصر في مصر. المؤتمر المعماري الثاني ، الخبرات العلمية والتطبيقية للتنمية العمرانية في صعيد مصر، قسم العمارة ، كلية الهندسة، جامعة

8 ــ مارشال ماكلوهان: (1911-1980م): أستاذ وكاتب كندي، أحدثت نظرياته في وسائل الاتصال الجماهيري جدلاً كبيرًا. له عدة كتب منها (العروس الميكانيكية).

9 ــ البهنسي، عفيف: الهوية الثقافية بين العالمية والعولمة. دمشق، من منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2009م.

10 ــ محمد حسن، التراث الإذاعي والحفاظ عليه، مجلة الفن الإذاعي، مجلة تصدر عن إتحاد الإذاعة والتلفزيون، ع193، يناير 2009م،

11 ــ عفيف البهنسي، خطاب الأصالة في الفن والعمارة، دمشق، دار الشرق للنشر، 2004م،

12 ــ سامي عرفان، نظريات العمارة، القاهرة، مؤسسة طباعة الالوان المتحدة، 1966، ص، 15

13 ــ د. وليد السيد، محاضرة حول إشكالية العمارة العربية بين الماضي و الحاضر، معهد الهندسة المعمارية بمصر، سنة 2002.

14 ــ د. خلف الله بوجمعة، العمران و المدينة، دار الهدى، عين مليلة 2005،

15 ــ الريحاوي عبد القادر، العمارة في الحضارة الإسلامية مركز النشر العلمي، جدة ،1990

الهوامش

(1) د. خلف الله بوجمعة ، العمران و المدينة، دار الهدى عين مليلة، سنة 2005، ص 67.

(1) الزوخ وزملائه، إدماج النسج العتيقة في النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل هادة مهندس دولة في تسيير المدن، إشراف الأستاذ عميش علاوة ، سنة 1999، ص 11.

(1) د. وليد السيد، محاضرة حول إشكالية العمارة العربية بين الماضي و الحاضر، معهد الهندسة المعمارية بمصر، سنة 2002.

(2) سعودي هجيرة وزميلتها، أهمية البعد التراثي في المشروع العمراني، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، إشراف د.خلف الله بوجمعة، سنة 2001، ص 8-9.

(1) رهيف جبرائيل فياض، إعادة إعمار المدن بعد الحرب، ندوة استضافتها بيروت و نظمها الاتحاد الدولي للمعماريين، لبنان، ص 46.

(2) طارق عبد السلام محمد. نحو هوية معاصرة لعمارة المناطق الصحراوية دراسة مقارنة للهوية المعمارية بمشروعي ساحة الكندي بالرياض وفندق انتركونتنتال بمكة المكرمة. مؤتمر ندوة الصحراء ومشاكل البناء بها شعبان 1423هـ، 2002م، وزارة الأشغال ، الرياض ، السعودية.

(1) هلال محمد. تأثير التغيرات السكانية على التصميم والتخطيط البيئي في المدينة المصرية المعاصرة.المؤتمر الحادي عشر لمنظمة المدن العربية ، المعهد العربي لإنماء المدن ، 26-28مايو 1990م تونس.

(2) نفس المصدر ،

(1) إيمان محمد عطية. إشكالية العمارة والعمران المعاصر في مصر. المؤتمر المعماري الثاني ، الخبرات العلمية والتطبيقية للتنمية العمرانية في صعيد مصر، قسم العمارة ، كلية الهندسة، جامعة أسيوط 5-7 ديسمبر 1995م.

(2) مارشال ماكلوهان: (1911-1980م): أستاذ وكاتب كندي، أحدثت نظرياته في وسائل الاتصال الجماهيري جدلاً كبيرًا. له عدة كتب منها (العروس الميكانيكية).

(3) البهنسي، عفيف: الهوية الثقافية بين العالمية والعولمة. دمشق، من منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2009م. ص (125).

(4) محمد حسن، التراث الإذاعي والحفاظ عليه، مجلة الفن الإذاعي، مجلة تصدر عن إتحاد الإذاعة والتلفزيون، ع193، يناير 2009م، ص(57).

(1) عفيف البهنسي، خطاب الأصالة في الفن والعمارة، دمشق، دار الشرق للنشر، 2004م، ص (45).

(1) http://www.m3mare.com/vb/showthread.php?14925.

(2) سامي عرفان، نظريات العمارة، القاهرة، مؤسسة طباعة الالوان المتحدة، 1966، ص، 15

(1) brolin brent c the failure of modern architecture van nostant keinhold company p23-43